

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة أحد

الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم بالله. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله رب امين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى غزوة - 00:00:00

احد غزوة احد سبق ان عرفنا ان الغزوة هي التي يقودها النبي صلى الله عليه وسلم. والسرية التي يبعثها النبي صلی الله عليه وسلم بقيادة احد الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - 00:00:20

غزوة احد غزوة عظيمة من المغازي التي ظهر فيها كثير من ايات الله جل وعلا. وتأديبه لعباده حتى وان كانوا خيار الناس كفار قريش اوteroوا باموالهم في غزوة اسرية زيد ابن حارثة. وفي كثير من قادتهم - 00:00:50

خبرائهم في وقعة بدر الكبرى. فصاروا في تحمس شديد وغليان رغبة في في القضاء على محمد صلی الله عليه وسلم وصحبه. واحد الشار منهم فقام رجال منهم في جمع الاموال والتبرعات - 00:01:40

وقام رجال منهم بالشعر والقول باللسان تحريك طبعا للناس في الاجتماع على غزو محمد صلی الله عليه وسلم في مدينة فسار عبدالله بن ربيعة الذي وتر في اهله وصفوه عنه بن امية الذي وتر في ابيه وعكرمة بن ابي جهل الذي وتر في - 00:02:20

وغيرهم الى ابي سفيان والى اصحاب التجارة التي جاءت من الشام وكانت سببا لوقعة بدر الكبرى. في ان يتبرعوا به الاموال لغزو محمد. وقام انسا تجولون في البلاد يجمعون التبرعات ويحرضون الرجال على الاجتماع على غزو محمد صلی الله عليه وسلم 00:03:00

الله عليه وسلم فاجتمع مال كثير وخلق كثير وعتاد كثير. ثلاثة الاف مقاتل واموال عظيمة ومئة فرس واتفقوا وعلى ان يسلموا القيادة لابي سفيان. وعلى ان يخرجوا هم بعد من من الناس يحرظن على الاستبسال في القتال - 00:03:40

ولعل يفر الناس والعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه على اطلاع بما يحصل ويحذر معهم اجتماعاتهم فلما عزموا على ما عليه ارسل الى النبي صلی الله عليه وسلم رسوله بكل - 00:04:30

كل ما حصل وبمن توجه اليه الى المدينة. فاعطي الكتاب للنبي صلی الله عليه وسلم وهو في مسجد قباء فقرأه عليه ابي ابن كعب وقال له لا تخبر احدا ودخل النبي صلی الله عليه وسلم مسرعا الى المدينة - 00:05:10

وجمع كبار المهاجرين والانصار ليستشيرهم وكان عليه الصلاة والسلام في حالة تتبع لجيش مكة في مسراه ومقامه حتى وصل الجيش الى احد. وصل الى المدينة. احد جبل عظيم في المدينة قال عنه النبي صلی الله عليه وسلم كما في الصحيح احد جبل يحب - 00:05:40

ونحبه. واشكر جيش مكة ب احد ووجهه الى المدينة. فالنبي صلی الله عليه وسلم استشار الصحابة رضي الله عنهم امثالا لقول تعالى وشاوره في الامر. فاذا عزمت فتوكل على الله وصف الله جل وعلا المؤمنين بانهم امرهم شوري بينهم. يتشارون - 00:06:30 والنبي صلی الله عليه وسلم يعلم امته والا فرأيه هو المسدد وهو الصواب. ويأتيه الوحي من السماء من الله جل وعلا فحينما استشارهم وذكر لهم رؤيا رأها عليه الصلاة والسلام. ليلة الجمعة - 00:07:20

التي حصلت الواقعة بعدها يوم السبت. وقال للصحابة بعد ذكر لهم الموضوع قال رأيت رؤيا خيرا رأيت اني ادخلت يدي في درع حصينة ورأيت بقرا تذبح. ورأيت سلمي في سيفي - 00:08:00

واستشعر انا هذا هذه الرؤيا عليه الصلاة والسلام وخبرهم ببعضها ولم يخبر في الحال بالبعض الآخر وقال لهم ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة والبقر التي تذبح قال في اصحابي يقر منهم اناس - [00:08:40](#)
والسلمي في السيف رجل من خاصته من اهل بيته يقتل فيها. واستشار الصحابة وابدى صلى الله عليه وسلم رأيه. قال ابقى في المدينة ونتركهم ان اقاموا من شر مقام. وان دخلوا علينا المدينة قاتلناهم في السكك - [00:09:20](#)
ورمياهم من فوق البيوت فكان اناس من الصحابة رضي الله عنهم عندهم حماس ورغبة في ملاقة العدو وتأسفوا اسفا شديدا على ما فاتهم من بدر لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما ندب الناس لبدر ندب الناس للخروج في وقعة بدر لغير قادمة من - [00:10:10](#)
الشام وخرج معه ثلاث مئة وبضعة عشر قالوا يكفون غير ما فيها الا رعاة فحصل ما حصل من النصر والتأييد والفضل العظيم لاهل بدر كما قال عليه الصلاة والسلام لعمر رضي الله عنه - [00:10:50](#)

لما قام قال اذن لي يا رسول الله في قتلته قتل حاطب ابن ابي بنتعة لما اخبر من سر رسول الله صلى الله الله عليه وسلم قال يا عمر وما يدرك لعل الله اطلع على اهل بدر؟ فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لهم - [00:11:20](#)
فقد حصل لاهل بدر فضل عظيم. ونفعة في الدنيا او الاخرة والصحابة الذين فاتتهم بدر رغبوا في ان يلقوا كفارة في احد لعلها تكون مثل بدر. موقين بوعد الله وكرمه وجوده على عباده. وكانوا يتحمسون ويحرصون على الخروج الى الكفار في مكة - [00:11:40](#)
وفي ديارهم فلما جاءوا وعسكروا في احد قالوا الحمد لله هذه نعمة. جاءونا في دارنا فنخرج اليهم ومن تحمس حمزة رضي الله عنه قال والله يا رسول الله لاجالدن لاجادن - [00:12:20](#)

لتجالدتهم في سيفي هذا. ورغب كثير من الصحابة في الخروج الى الكفار في احد وملاقاتهم هناك. وقام احد الصحابة رضي الله عنهم وقال يا رسول الله لا تحرمنا دخول الجنة. والله لادخلنها. قال له النبي صلى الله - [00:12:50](#)
عليه وسلم بماذا؟ تدخلها قال بحبي لله ولرسوله ووقوفي بوجه العدو لا افر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدق. فخرج مع من خرج مع النبي صلى الله عليه - [00:13:20](#)

اسلم واستشهد ان من العباد من لو اقسم على الله لابره قال والله والله لادخلنها. قال له النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ قال بحبي لله ولرسوله ووقوفي في وجه العدو والله لافر. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى - [00:13:50](#)
فصدقت وحرص الكثير من الصحابة الذين ابدوا رأيهم بالخروج. وكان رأي النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعنا البقاء في المدينة ومقاتلتهم ان جاءوا في السكك. وان اقاموا في مكانهم ففي شر مقام. حتى يملوا ويرجعوا الى - [00:14:20](#)
الى مكة وبعض الصحابة وكبراء قالوا الرأي رأيك يا رسول الله؟ على ما رأيت؟ لكن الكثير الكثرة في الخروج. فوافقهم النبي صلى الله عليه وسلم ودخل منزلة ولا بسلامة الحرب. عالمة الاستعداد للقتال - [00:14:50](#)

فلام بعض الصحابة بعضا الذين اشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال والخروج قالوا احرجنا النبي صلى الله عليه وسلم ورأيه اتم واشد فندموا وهو عليه الصلاة والسلام ما كان يحب الخروج لما رأى من هذه الرؤيا - [00:15:30](#)
فجاءوا اليه وقالوا يا رسول الله نريد ما رأيت. ونرحب فيما رغبت فيه وعززنا عما قلنا لك او كما قالوا فقال عليه الصلاة والسلام ما ينبغي لنبي اذا ان يحلها حتى يلقى عدوه. وامر بالتجاهل - [00:16:00](#)

احوج الى الخروج وذلك بعد صلاة الجمعة في منتصف شوال تقريرا الى السادس من شوال في اول شوال الى النصف بعد الجمعة وفي صلاة الجمعة حت الناس القتال في سبيل الله والرغبة فيما عنده وثواب الشهداء عند الله جل وعلا ثم - [00:16:30](#)
دخل منزله ولبس نامته وخرج فخرجوا الى احد وانزل الله جل وعلا في ذلك ايات تتلى في كتابه العزيز من اولها قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم في سبيل ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم - [00:17:00](#)

اقول ثم الى جهنم يحشرون والعياذ بالله. في جمع الاموال حينما جمعها كفار قريش لغزو النبي صلى الله عليه وسلم. واحد في السنة الثالثة من الهجرة. بادر في رمضان في السنة الثانية - [00:17:40](#)
واحد في شوال في السنة الثالثة. وبينهما حصل غزوات وعرفنا ان الغزوات المشهورة معدودة وفيه غزوات دونها وفيه سرايا بعثها

النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ استعداد قوى لمعركة ناقمة كانت مكة - 00:18:10

احتترق غيظا على المسلمين مما اصابها في معركة بدر من مأساة الهزيمة وقتل الصناديد والاشراف وكانت تجيش فيها نزعات الانتقام واخذ الثأر. حتى ان قريشا كانوا قد منعوا البكاء على قتلاهم في بدر - 00:19:00
قنعوا من الاستعجال عزي وتصبروا وعدم اظهار للجزع الذي حصل عليه وقالوا لا احد يبكي على قتلاه في ولا احد يقول شعرا فيهم. نعم. ومنعوا من الاستعجال في فداء الاسارى - 00:19:20

حتى لا يتفطن المسلمون مدى مأساتهم وحزنهم. وعلى اثر غزوة بدر اتفقت قريش على ان تقوم بحرب شاملة ضد المسلمين تشفى غيظها وتروي علة حقدتها. واخذت في الاستعداد للخوض في مثل هذه المعركة. وكان - 00:19:40

عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية وابو سفيان بن حرب وعبد الله بن ابي ربيعة اكثرا زعماء قريش نشاطا وتحمسا للمعركة واول ما فعلوه بهذا الصدد انهم احتجزوا العيرة التي كان قد نجا بها ابو سفيان والتي - 00:20:00

كانت سببا لمعركة بدر و قالوا للذين كانت فيها اموالهم يا معاشر قريش ان محمد قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه. ولعلنا ان ندرك منه ثأرا. فاجابوا لذلك فباعوها. وكانت الف بغير - 00:20:20

والمال خمسين الف دينار. وفي ذلك انزل الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. ثم فتحوا باب التطوع لكل من احب المساهمة في غزو المسلمين - 00:20:40

من من الاحابيش وكتانة واهل تهامة. واخذوا لذلك انواعا من طرق التحرير. حتى ان صفوان ابن امية اغنى ابا عزة الشاعر ابا عزة الشاعر هذا الذي كان عسر في معركة بدر واه - 00:21:00

عفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انه فقير ولا مال له وليس عنده شيء واشترط عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا يحرض على حرب النبي صلى الله عليه وسلم لانه - 00:21:20

شاعر سليط اللسان يفعل بلسانه اشد من فعل السلاح. فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم واطلق سراحه بدون فدا على ان لا يحرض على قتال النبي. فاغراه قال ابن امية حتى قام بالتحرير وقول الشعر في قتال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:40

حتى ان صفوان ابن امية اغنى ابا عزة الشاعر الذي كان قد اسر في بدر فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلق سراحه بغير فدية وعاهده انه ان رجا عن الغزو عن الغزو حيا يغنيه - 00:22:10

والا يكفل بناته فقام ابو عزة بتحرير القبائل باشعاره التي كانت تذكر حفائظهم كما اختاروا شاعرا اخر وهو مسافع ابن عبد مناف الجمحي لنفس المهمة. وكان ابو سفيان اشد تأليبا على المسلمين بعده - 00:22:30

ما رجع عن غزو السوق خائبا لم يزن لم ينزل ما في نفسه بل اضع مقدارا كبيرا من تمويهاته في هذه الغزو وزاد الطين بلة او زاد النار اذكاء ان صح هذا التعبير مما اصاب قريشا هذا الذي هو زاد - 00:22:50

زادهم ما اصابهم. ما اصاب قريشا اخيرا في سرية زيد ابن حارثة من الخسارة الفادحة التي قسمت فقار اقتصادي وزودها من الحزن والهم ما لا يقادر قدره. وحينئذ زادت سرعة قريش في استعدادها للخوض في معركة - 00:23:10

بينهم وبين المسلمين. قوام جيش قريش وقيادته. ولما استدارت السنة كانت مكة قد استكملت قد استكملت عدتها واجتمع اليها من المشركين ثلاثة الاف مقاتل من قريش والخلفاء والاحابيش ورأى قادة قريش ان يستصحبوا معهم النساء. حتى يكون ذلك ابلغ في استماتة الرجال. دون ان تصاب حرماتهم واعراضهم - 00:23:30

وكان عدد هذه النسوة خمس عشرة امرأة. وكان سلاح النقليات في هذا الجيش ثلاثة الاف وكان سلاح الفرسان مئتي فرس جنوبها على طول الطريق وكان من سلاح الوقاية سبعمائة درع - 00:24:00

وكانت القيادة العامة الى ابي سفيان ابن حرب وقيادة الفرسان الى خالد ابن الوليد يعاونه عكرمة بن ابي جهل اما اللواء فكان الىبني عبد الدار جيش مكة يتحرك. تحرك الجيش المكي بعد الاعداد التام نحو - 00:24:20

هنا وكانت التيارات القديمة والغيظ والغيظ الكامن يشعر البغظاء في القلوب ويشف عما سوف يقع من قتال مرير الاستخبارات

النبوية تكشف حركة العدو وكان العباس ابن عبد المطلب يرقب حركات قريش واستعداد - 00:24:40

ذاتها العسكرية فلما تحرك هذا الجيش بعث العباس رسالة مستعجلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضمنها جميع تفاصيل الجيش وارفع رسول العباس ببلاغ الرسالة وجد في السير حتى أنه قطع الطريق بين مكة والمدينة التي تبلغ مسافتها - 00:25:00

إلى خمسمئة كيلومتر في ثلاثة أيام. كانت تقطع في العادة في حدود عشرة أيام. فقطعها في ثلاثة أيام لعلي أبلغ النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وسلم الرسالة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد قباء - 00:25:20

فقراء الرسالة عن النبي صلى الله عليه وسلم أبا بن كعب. لأن النبي صلى الله عليه وسلم كما وصفه الله جل وعلا نبي أمي لا يقرأ ولا يكتب. لا يقرأ ولا يكتب. والامية من قص - 00:25:40

صح إلا في حق النبي صلى الله عليه وسلم فهي كمال. حيث اتى بهذا القرآن العظيم وهو لا يقرأ ولا يكتب. وكانت الامية في سائر الناس نقص واللام لا يريد ذلك لنفسه. الذي لا يقرأ ولا يكتب. والكاتب والقارئ لا يرضى أن يكون أمي - 00:26:00

أو يقال له أمي والنبي صلى الله عليه وسلم وصفه ربه بأنه أمي فهي مفخرة له حيث جاء على يد هذا القرآن العظيم وهو لا يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة والسلام؟ إذا أتاه الكتاب من أحد ما أطعنه بعض الصحابة يقرأه - 00:26:30

عليه. وإذا أراد كتاباً أمر أحد الصحابة الكتاب أن يكتبوا له ما يريد عليه الصلاة والسلام نعم. فامر بالكتمان وعاد مسرعاً إلى المدينة. وتبادل الرأي مع قادة المهاجرين والأنصار. استعداد - 00:27:00

المسلمين للطوارئ وطلت المدينة في حالة استنفار عام لا يفارق رجالها السلاح حتى وهم في الصلاة استعداداً للطوارئ أنه الحزم والجدية رضي الله عنهم وتبرع منهم فرقاً جندت نفسها لحماية النبي - 00:27:20

وصلى الله عليه وسلم فقط. لا تهتموا بغير ذلك. نعم. وكانت مفردة من الانصار فيهم سعد بن معاذ وأسید بن حضير وسعد بن عبادة في حراسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يبيتون على بابه وعليهم السلاح - 00:27:40

وقامت على مداخل المدينة وانقاذهما مفرزات تحرسها خوفاً من أن يؤخذوا على غرة وقام الدورية من المسلمين لاكتشاف تحركات العدو تتجل حول الطرق التي يحتمل أن يسلكها المشركون في الاغارة على المسلمين - 00:28:00

الجيش المكي إلى أسوار المدينة. وتبع جيش مكة سيره على الطريق الغربية الرئيسية المعتادة. ولما وصل إلى الابواب اقتربت هند بنت عتبة زوج أبي سفيان بن بشير قبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد أن قادة الجيش رفضوا - 00:28:20

هذا الطلب وحدروا من العواقب الوخيمة التي تلحقهم لو فتحوا هذا الباب. هند بنت عتبة فوج أبي سفيان وأبو سفيان هو القائد. وهي أم معاوية. اقتربت لما وصلوا قالت نبش قبر - 00:28:40

أم محمد تنكيلاً بالرسول صلى الله عليه وسلم لكن الرجال رفضوا هذا الاقتراح وقالوا هذا يفتح باب شر. فنكرون أول من فتح هؤلاء لا يتعرض لهذا ثم واصل جيش مكة سيره حتى اقترب من المدينة فسلك وادي العقيق ثم انحرف منه ذات اليمين حتى نزل قريب - 00:29:00

إذا بجبل أحد في مكان يقال له عينين في بطن السبخة من قناة على شفير الوادي الذي يقع شمالي المدينة عسكر هناك يوم الجمعة السادس من شهر شوال سنة ثلاث من الهجرة. المجلس الاستشاري لأخذ خطوة - 00:29:30

ونقلت استخبارات المدينة أخبار جيش مكة خبراً بعد خبر حتى الخبر الأخير عن معسركه. وحينئذ عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً استشارياً عسكرياً أعلى تبادل فيه الرأي لاختيار الموقف وخبرهم عن رؤيا رآها قال أني رأيت - 00:29:50

والله خيراً رأيت بقراً يذبح ورأيت في ذباب سيفه ورأيت في ذباب سيفي فلما سلم سلم ورأيت أني ادخلت يدي في درع حصينة وتأول البقر بنفر من أصحابه يقتلون وتأول الثلج - 00:30:10

في سيفه درج يصاع من أهل بيته. وتأول الدرع بالمدينة. ثم قدم رأيه لاصحابه لا يخرجوا من المدينة. وان حصنوا بها فان قام المشركون بمعسركهم اقاموا بشر مقام وبغير جدوى وان دخلوا المدينة قاتلهم المسلمين - 00:30:30

على افواه الازقة قاتلهم. قاتلهم المسلمون على افواه الازقة. والنساء من فوق البيوت. وكان هذا هو الرأي فوافقه على هذا الرأي

عبدالله ابن ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين وكان وافقه لا ارى انه رأي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:50

عليه وسلم وانما لانه كان يضمر عدم الخروج للقتال ولا يريد القتال ان هذا استر لما في ضميره من عدم الخروج. ولما عزم النبي صلى الله عليه وسلم على رجع في ثلث العسكرية. حرض قومه وجماعته ومن يطيعه. وخرج بثلث العسكرية - 00:31:10 الف وخرج بالثلث ولم يبقى الا سبع مئة. نعم. وكان قد حضر بصفته احد زعماء الخزرج ويبدو ان موافقته لهذا الرأي لم تكن لاجل ان هذا هو الموقف الصحيح من حيث المواجهة العسكرية - 00:31:40

بل يتمكن من التباعد عن القتال دون ان يعلم بذلك احد وشاء الله ان يفتخض وشاء الله ان يفتخض هو واصحابه لافول مرة امام المسلمين وانكشف عنهم الغطاء الذي كان كفراهم ونفاقهم يكمل وراءه. ويعرف المسلمون في - 00:32:00

احرج ساعتهم على الافاعي التي كانت تتحرك تحت ملابسهم واكمامهم. فقد فقد بادر جماعة من فضلاء الصحابة من فاتوا بخروج يوم بدر فاشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج والدوا علىه في ذلك حتى قال قائلهم يا رسول الله كنا نتمنى - 00:32:20 هذا اليوم وندعوا الله فقد ساقه علينا وقرب المسير اخرج علينا اعدائنا ولا يرون انا جئنا عنهم. ولا يرون انا جئنا عنهم. وكان في مقدمة هؤلاء المتحمسين حمزة بن عبد المطلب - 00:32:40

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شجاع رضي الله عنه وهو الذي فعل الافاعيل بكفار قريش في في معركة بدر كان له نشاط عظيم رضي الله عنه وارضاه في معركة بدر وكذا في احد حتى - 00:33:00

فاستشهد على غرة رضي الله عنه وارضاه. جبير بن مطعم عنده رقيق حبشي ناداه فقال تعال تخرج مع الجيش ولا يكون لك هم كن الا حمزة انبه بنبله واقتله وانت حر. فخرج يزيد - 00:33:20

الحرية تصدى لحمزة رضي الله عنه وهو يقاتل الكفار فرماه فقتله فاستشهد رضي الله عنه وارضاه بحكمة يريدها الله جل وعلا. ثم ان وحشى هذا الذي قتل حمزة اسلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه وقال لا اراك. لا يحب ان يراه وقد قتل حمزة - 00:33:50

فحرص على ان يكفر بما فعل فقال قتلت خير الخلق او افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرهم قتل مسيلمة الكذاب. رأى انه لا يكفر عن خطأ - 00:34:20

اي هذا الا بقتل شقي من الاشقياء وعدو من اعداء الله. فقتل مسيلمة او شارك في قتله وحشى ابن حمير يقول قعد بي اسمي واسم ابي. نعم وكان في مقدمة هؤلاء المتحمسين حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان قد ارى - 00:34:40

عند سيفه في معركة بدر فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي انزل عليك الكتاب لا اطعم طعاما حتى اجالدهم بسيفي خارج المدينة. ورفض رسول الله صلى الله عليه وسلم امام رأي الاغلبية. واستقر الرأي على الخروج من المدينة - 00:35:10

نحو اللقاء في الميدان السافر رأيه هو صلى الله عليه وسلم وليس المراد حمزة عالخروج واغلبية الصحابة يرون الخروج فترك صلى الله عليه وسلم رأيه الذي هو السادة الاخوة في المدينة وخرج مع الاكثرية من الصحابة رضي الله عنهم. نعم - 00:35:30

تكتيب الجيش الاسلامي وخروجه الى ساحة القتال. ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس يوم الجمعة. فواعظهم ثم امرهم بالجد والاجتهد فاخبر ان لهم النصر بما صبروا وامرهم بالتهيء لعدوهم ففرح الناس بذلك - 00:36:00

ثم صلى بالناس العصر وقد حشدوا وقوا وحضر اهل العوالى ثم دخل بيته ومعه صاحباه ابو بكر وعمر فعم ما هو البسه فتدجج بسلامه وظاهر بين ذراعين اي ليس درعا فوق درع - 00:36:20

وتقلد السيف ثم خرج عن الناس وكان الناس ينتظرون خروجه وقد ورد قال لهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير استكرهتم الله صلى الله عليه وسلم على الخروج فردوها الامر اليه. فندموا جميعا على ما صنعوا. فلما خرج قالوا له يا رسول الله - 00:36:40

ما كان لنا ان نخالف فاصنع ما شئت. ان احببت ان تمكث في المدينة فافعل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته وهي الدرع ان يضعها. حتى يحكم الله بينه وبين عدوه. وقسم النبي - 00:37:00

صلى الله عليه وسلم جيشه الى ثلاث كتائب كتيبة المهاجرين واعطى لواهها مصعب بن عمير العبدري كتيبة الاوس من الانصار

واعطى لواءها اسيد ابن حضير كتبية الخزرج من الانصار واعطى لواءها الحبة بن المنذر الحباة بن المنذر - [00:37:20](#)
واعطى لواءها الحباب ابن المنذر وكان الجيش متألماً من الف مقاتل فيهم مائة دارع وخمسون فارس وقيل لم يكن من الفرسان احد
واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم على الصلاة بمن بقي في المدينة يصلى بالمدينة لان النبي - [00:37:40](#)
صلى الله عليه وسلم اذا خرج من المدينة ولی عليها احداً يتولى امر المسلمين. يصلى بهم ويتولى امارتهم صلی على المدينة آ عبد
الله بن ام مكتوم رضي الله عنه وكان معروفاً ورجل اعمى ومن عذر الله جل وعلا في - [00:38:00](#)
جهاد فلا يخرج للجهاد. نعم. واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم وعلى الصلاة ومن بقي في المدينة واذن بالرحيل فتحرك الجيش
نحو الشمال وخرج السعدان امام النبي صلی الله عليه وسلم - [00:38:20](#)
عدوان دارعين ولما جاوز ثنية الوداع رأى كتبية حسنة التسلية منفردة عن سواد الجيش فسأل عنها فاخبر انهم اليهود من حلفاء
الخزرج يرغبون المساعدة في القتال ضد المشركين فسأل هل اسلموا؟ فقالوا لا - [00:38:40](#)
ابن ابي ابي داود يستعين باهل الكفر على اهل الشرك. وعرض عليه بعض الانصار قالوا يا رسول الله الا نستعين بحلفائنا اليهود قال لا حاجة لنا
بهم. ولما رأى هذه الكتبية اعجبته عليه الصلاة والسلام فسأل عنهم من هذه الكتبية - [00:39:00](#)
جماعة منفرين قالوا هؤلاء من حلفائنا من اليهود قال هل اسلموا؟ حياهم الله ان كان اسلموا نرحب بهم قالوا لا وعلى كفرهم. قال لا
حاجة لنا بهم لا يخرجون معنا فلا نستعين بيهودي. ولا بغيره من الكفار - [00:39:20](#)
نعم. استعراض الجيش وعندما وصل الى مقام يقال له الشيخان استعرض جيشه فرد ما استصغره ولم يره مطيقاً للقتال وكان منهم
عبد الله ابن عمر ابن الخطاب واسامة بن زيد واسيد ابن ظهير وزيد - [00:39:40](#)
ابن ثابت وزيد ابن ارقم وعراة ابن اوس وعمرو ابن حزم وابو سعيد الخدري وزيد ابن حارثة الانصاري وسعد ابن حبة ويدرك في
هؤلاء البراء بن عازب لكن حديثه في البخاري يدل على شهوده القتال ذلك اليوم. هؤلاء استصغرهم النبي - [00:40:00](#)
صلی الله عليه وسلم خرجوا متسلحين يريدون القتال وهم صغار في السن رضي الله عنهم. رغبة في نصرى دين الله ومناصرة رسوله
صلی الله عليه وسلم. فاستصغرهم انه غير متحملين للقتال فرد - [00:40:20](#)
فهم عليه الصلاة والسلام. نعم. واجاز رافع بن خديج وسمرة بن جندج رافع بن خديجة رضي الله عنه واجاز رافع بن خديج وسمرة بن
جندب على صغر واجاز رافع مجاز مفعول - [00:40:40](#)
اجاز رافع بن خديج وسمرة بن جندب على صغر سنهما. وذلك ان رافعهما قصة عجيبة رضي الله عنهمَا نعم. وذلك ان رافع بن خديج
كان ماهراً في رماية النبل فاجازه. فقال سمرة انا اقوى من رافع انا - [00:41:00](#)
فلما اخبر رسول الله صلی الله عليه وسلم بذلك امرهما ان يتتصارعاً امامه فتصارعاً فصرع سمرة رافعاً. فاجاز وسمرة رضي الله
عنهمَا كلَّا هما لم يبلغ الحلم شباب رافع يرمي يصيب في رمية فاجازه النبي صلی الله عليه وسلم لهذه الصفة قبل منه وكان حريضاً
- [00:41:20](#)
على الخروج للجهاد في سبيل الله. فاجاز النبي صلی الله عليه وسلم رافع في الخروج. فذهب سمرة الى ابيه يبكي يقول ان رسول
الله صلی الله عليه وسلم اجاز رافع وانا رد على وانا اصرعه انا اقوى منه - [00:41:50](#)
فتتعجب ابوه من ذلك ومن حضر من الصحابة وذهبوا الى النبي صلی الله عليه وسلم. وقالوا يا رسول الله هذا ثمرة يقول انك عجزت
رافع ورددته. ويقول انه يصرع سمرة - [00:42:10](#)
يسرع رافع يقوى منه. فقال ائتونني بهما فحضر بين يدي النبي صلی الله عليه وسلم. وامرها بالمضارعة فصرع سمرة رافعاً فاجازهما
النبي صلی الله عليه وسلم. الشباب السابقين عبد الله ابن عمر واسامة بن زيد وغيرهم ردهم لانهم صغار. هذان من الانصار واحد
يرمي جيد في - [00:42:30](#)
فاجازه لهذا السبب. الآخر قال انا اقوى منه. وهذا ما جاز النبي صلی الله عليه وسلم رافع فانا اصلى انا اطرجه فتصارع بين يدي
النبي صلی الله عليه وسلم فطرح سمرة - [00:43:00](#)

رافع رضي الله عنهم فاجازهما النبي صلى الله عليه وسلم. ونبأة صلى الله عليه وسلم مع صحبه ومع الشباب ومع الصغار ومع الكبار في هذه الساعة الحرجة الصعبة يأذن لها عليه الصلاة والسلام بالمصارعة وهو ينظر اليها. ليطيب خاطرها عليه الصلاة والسلام -

00:43:20

واجاز رافعه. واجاز رافع بن خديج وسمرة بن جندب على صغر سنهم. وذلك ان رافع ابن خديج كان ماهرا في رماية النبل فاجازه. فقال سمرة انا اقوى من رافع انا اصرعه. فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه -

عليه وسلم بذلك امرهما ان يتشارعا امامه. فتشارع فصرع سر رهفوا. فاجازه ايضا المبيت بين احد والمدينة. وفي هذا المكان ادركهم المساء وصلى المغرب ثم صلى العشاء وبات هناك قبل احد بين احد والمدينة. لانه خرج بهم عليه الصلاة والسلام كما مر بعد صلاة العصر من المدينة -

والجيش الكبير يكون مشيه بطيء. ادركهما صلاة المغرب قبل احد فصل عليه الصلاة والسلام المغرب والعشاء ومات بين المدينة واحد نعم وانتخب خمسين رجلا لحراسة معسكر يتجولون حوله وكان قائدهم محمد -

ابن مسلمة الانصاري قال القائد في قتل كعب بن الاشرف رضي الله عنه كان من شجاعان الصحابة من الانصار رضي الله عنهم اربعة بطلوا سرية كعب ابن الاشرف وتولى دكوان ابن عبد قيس حراسة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة -

يخشون عليه ان يتسلط عليه الاعداء لان اكبر همهم هو الظفر بالرسول صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة رضي الله عنهم همهم حراسة النبي صلى الله عليه وسلم لا يناله اذى من الكفار -

وبات صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في هذا بين احد والمدينة. ثم حصل بعد هذا وقبل الوصول الى احد تمرد وانحياء حاج عبدالله بن ابي رئيس المنافقين بثلاث مئة مقاتل. انحازوا معه -

على وجود النفاق العميق في المدينة. والا قيادة النبي صلى الله عليه وسلم يتركونها وينحازون مع هذا المنافق الشقي عبد الله بن

ابي والله جل وعلا يقول ومن حولكم من الاعراب منافقون -

ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. فالله جل وعلا مطلع على احوالهم ويعلم عنهم سبحانه وتعالى وفي هذه الآية مما رد بها ابو حنيفة رحمه الله على الامام ما لك رحمه الله -

لما اتى ابو حنيفة الى ما لك في المدينة ولا احد منهم يعرف الاخر من قبل يسمع عنه لكن ما رآه. فقال له من من الرجل؟ يقول الامام مالك رحمه الله رأى -

صمته الحسن وعدمه وخلق الطيب. فاعجب به فقال من للرجل؟ قال من العراق فقال الامام مالك رحمه الله بدل بلد الشقاق والنفاق فقال ابو حنيفة رحمه الله نعم صدقت. يقول الله تعالى ومن حولكم من الاعراب ومن اهل العراق مردوا على النفاق. قال لا وهم من اهل -

من اهل المدينة فاراد ان يعرف ما عليك بان النفاق في كل بقعة في المدينة التي هي من خير البقاع. قال صدقت يقول الله تعالى ومن حولكم من المنابر من -

قال المنافقون ومن اهل العراق مردوا على النفاق قال لا لا من اهل المدينة قال اذا خصمت نفسك رحمة الله عليهم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين -

يقول السائل ما المقصود بحلفاء قريش والاحابيش؟ وهل كانت الاحابيش في ذلك الزمن مع قريش حلفاء قريش من هو مقيم معهم في مكة حليف لهم يعني بينهم وبينهم حلف وليس من -

وحليف القوم يجري عليه ما يجري على القوم. ومن كانوا جاءوا الى مكة لغرض من الاغراض وطلبو من لهم مساعدتهم الخروج معهم منهم من خرج معهم ومنهم من ساعدهم المال. يقول السائل هل يجوز ان احول صلاة الفريضة الى صلاة النافلة؟ نعم يجوز ان تحول -

00:49:10

الى نافلة. لاسباب يعني لا يكون تحولها بدون مبرر. كان يكون المرء دخل مثلا في فريضة منفرد فاحس بدخول جماعة فما ينبغي ان

يقطعها وهي سبعة فحولها الى نافلة في النية ثم ان شاء قطعها وان شاء اتمها - [00:50:00](#)

ومثل هذا مثلا لو صلى خلف امام يشك في صحة صلاته فهو لا يطمئن الى صلاة مع هذا الرجل فحولها الى نافلة ليؤدي الفريضة مع غيره من يثق وهكذا ويسأل عن السوق والسوق هو - [00:50:30](#)

البر او الشعير محموس بالبعار ثم يجعل دقيقا يطحن فيكون شقيقا سيكون جاهز للاكل بدون طبخ. يعني طعام سهل ومؤنته بسيطة يكون للمسافر المخفف ومع الانسان ومع السجين ومع كذا يكون مع هذا يلوكه بشيء من الماء وياكله ويكفيه غذاء - [00:51:00](#)

يقول السائل من قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله تعالى وان تجمعوا بين الاخرين هل اخت زوجتي اكون لها في هذه الحالة محرم؟ لا لا تكون لها محرم ولا تحل - [00:51:40](#)

بك وزوجتك معك. في عصمتك اختها في عصمتك. هذه من المحرمات ها مؤقتة حرمة غير مؤبدة. فيه المحرمات نوعان حرمة مؤبدة كالام والبنت والاخت والعمة والخالة وزوجة الاب وبنت الزوجة وام الزوجة هذه حرمة مؤبدة - [00:52:50](#)

والجمع اخت الزوجة وبنت اخي الزوجة وبنت اخت الزوجة هذه حرمة غير مؤبدة. يعني حرمة ما دامت زوجتك عندك في عصمتك ما يحل ان تتزوج اختها وهي تحتجب عنك لست محروما لها. فلو طلقت زوجتك او ماتت عنك مثلا لك ان تتزوج اختها - [00:53:30](#) ولنك ان تتزوج بنت اخيها ولنك ان تتزوج بنت اختها. هذه التي تسمى حرمة غير يعني حرمة جمع. الجمع بين الاخت واختها. وبين الاخت وبين المرأة وعمتها وبين المرأة خالتها - [00:54:00](#)

يقول السائل ما حكم الشراء من المحلات التي داخل الحرم؟ المسجد؟ وهل نقول لمن يشتري ويبيع؟ لا اربح الله او تجارتك؟ اذا كان داخل المسجد نعم. فيقال له ذلك. اما اذا كان خارج المسجد بجوار - [00:54:30](#)

المسجد او الرحبة التي حول المسجد وليس في حكمه. فلا بأس بالبيع والشراء فيها يقول السائل ما هو الدرع؟ وما الفرق بينه وبين الترس؟ الدرع يلبس لباس من حديد موضوع حلقة تمنع مضي السيوف في جسم لباس الدرع. لأن هذه حلقة - [00:55:30](#) من حديد منظم بعضها لبعض كانها ثوب من حديد. ونظرا لكون ثوب الحديد يظهر صفات ما كانت آلة حلقة حلق مدخل بعضها بعض وصارت بمثابة الدرع بمثابة الثوب. الدرع واما الترس فهو الذي يترس به يعني يجعله وقاية امام وجهه. يعني يكون - [00:56:20](#)

يتقدم للقتال ويمسك الترس بيد والصيف الاخر. الترس يمنع عنه الضربات الرصاصية التي تتوجه اليه. وهي من اسباب الوقاية ومن السلاح التي امر الله جل وعلا بالاستعداد بها يقول السائل رجل متزوج من امرأة ومضى عليهما سنة ولم يدخل عليها - [00:56:50](#) علمت انه لا يستطيع لانه مريض فهل ترد له المهر اذا طلبت الطلاق؟ اذا حصل في الخلوة ولم يستطع الجماع استحقت هي المهر. فلا تعید اليه مهرة واثبته انه عنين ومضى عليه فصول السنة ولم يجامع. لكن احيانا - [00:58:00](#)

من المرأة الى ان تدفع له العوظ. لانها ما تستطيع اثبات انه عنين تشتري نفسها منه وهو لا يحل له ان يأخذ منها شيئا ان كان يعرف ان الخلل والتقصير منه - [00:58:30](#)

فلا يحل له ان يأخذ مما اعطتها من مهرها لانها تستحق المهر في الدخول والخلوة حصل خلوة لكن ما حصل جماع. فهي تستحق المهر بهذا. فإذا كان الرغبة في الطلاق منها - [00:58:50](#)

لسبب فيه وعيبه فيه فلا يحل له ان يأخذ من مهرها شيء. واما اذا كان رغبة منها في الطلاق هي الراغبة بالطلاق وهو لا عيب فيه فله ان يأخذ ما دفع لها من مهر - [00:59:10](#)

يقول السائل رجل استأجر بيته لمدة سنة كاملة واجرى منه غرفة واحدة من البيت فهل عليه شيء؟ ليس عليه شيء اذا كان تاجرها لمن ينتفع مثل انتفاعه او اقل ولا يجوز له ان يؤجر من ينتفع اكثر من انتفاعه هو. لانه واستأجر على قدره فله ان - [00:59:30](#)

من مثله او دونه ولا يؤجر من هو اكثرا منه ضرر يقول السائل هل قائد سرية زيد ابن حارثة الكلبي هو نفسه الذي ردّه الرسول صلى الله عليه وسلم لصغر سنّه؟ لا زيد ابن حارثة هذا الذي ردّه النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار - [01:00:30](#)

المؤلف وزيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كبير ما ردّه النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم من قبلبعثة رضي الله عنه. والله اعلم وصلى الله - [01:01:00](#)

01:01:20 سلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -